صفة الصفـوة

عليه السلام بعيني من تلذذ بكلامي فلم لا ينادي فيهم ما هذا البكاء هل رأيتم حبيبا يعذب أحبابه أم كيف يجمل بي أن أعذب قوما إذا جنهم الليل تملقوني فبي حلفت إذا وردوا علي القيامة لأكشفن لهم عن وجهي الكريم حتى ينظروا إلي وأنظر إليهم .

أحمد بن أبي الحواري قال قال لي أبو سليمان ليس العبادة عندنا أن تصف قدميك و غيرك يفت لك و لكن أبدأ برغيفيك فأحرزهما ثم تعبد و لاخير في قلب يتوقع قرع الباب يتوقع إنسانا يجيئه يعطيه شيئا .

قال و قلتلأبي سليمان سهرت ليلة في ذكر النساء إلى الصباح قال فتغير وجهه وغضب علي و قال ويحك أما استحييت منه يراك ساهرا في ذكر النساء و لكن كيف تستحيي ممن لا تعرف قال وسمعت أبا سليمان يقول إذا لذت لك القراءة فلا تركع و لا تسجد و إذا لذلك السجود فلا تركع و لاتقرأ الزم الأمر الذي يفتح لك فيه و سمعت أبا سليمان يقول من كان يومه مثل أمس فهو في نقصان و سمعت أبا سليمان يقول ما أتي منأتي من إبليس و قارون و بلعم إلا أن أصل نياتهم غش فرجعوا إلى الغش الذي في قلوبهم و ا أكرم من أن يمن على عبد بصدق ثم يسلبه إياه .

أحمد بن أبي الحواري قال سمعت أبا سليمان الداراني يقول إذا ذكرت الخطيئة لم أحب الموت أبقى لعلي أتوب